Arabic — Don't be a Dinosaur; or, the Benefits of Open Culture
Translation by Thalia Rhame

The original English version is the authoritative version on which this unofficial translation is based.

Don't be a Dinosaur; or, the Benefits of Open Culture

مزايا الثقافة المفتوحة

هذا ما يفوت العالم عند حجب التراث الثقافي عن العالم

مؤسسة المشاع الإبداعي
نيسان/أبريل 2024

ملخّص تنفيذي

الكثير من المحتوى التراثي الثقافي المتداول في الفضاء الرقمي غير متاح أو قابل للمشاركة أو (إعادة) الاستخدام بشكل مفتوح، أي أنه غير متوفر مجاناً أو تقيّده قلة قليلة أو معدومة من حقوق النشر على الوصول و(إعادة) الاستخدام من قبل أي شخص لأي غرض.

يؤدي هذا العجز عن التفاعل مع مظاهر وتجليات التراث الثقافي في الفضاء الرقمي إلى نشوء حالة من الانفصال بين الناس والتراث. على سبيل المثال، في كثير من الأحيان:

- يتعذر على الباحثين إعادة استخدام التراث بحرية لأغراض بحثية
- ولا يُسمح للفنانين بإعادة مزج التراث في إبداعات جديدة
- كما أن عامة الناس لا يسعهم التعرف على الماضي لفهم الحاضر وتشكيل المستقبل - هذا واقع يصعب تقبله لأنه وفقًا لليونسكو "عالم بلا ثقافة هو عالم بلا مستقبل".

كما سمعنا من خبراء من جميع أنحاء العالم قابلناهم في إطار سلسلة الندوات الرقمية، أصوات الثقافة المفتوحة (Open Culture Voices)، العديد من المؤسسات تحذو نحو فتح مجموعاتها على الإنترنت، وعلى الرغم من كون الطريق إلى الثقافة المفتوحة محفوفاً بالعوائق، إلا أن المكاسب المرجوّة تستحق العناء. يستعرض هذا التقرير موجزاً لهذه الآراء. باختصار:

- التراث الثقافي المشترك المفتوح
  - يسهل العثور عليه
  - يصل إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً
  - يمكن الحفاظ عليه وحمايته وصيانته وتنقيحه في شكل رقمي
  - يمكن (إعادة) استخدامه بشكل أكثر يقينًا من الناحية القانونية
- يثمر التراث الثقافي المفتوح عن:
  - وجود عدد أكبر من أصحاب المجموعات الثقافية ذات الصلة والمرونة

- أبحاث أكثر حيوية و عملية تعليمية أكثر تشاركية
- إبداع ثقافي أكثر ديناميكية
- وجود مجتمعات أكثر عدالة وديمقراطية وتنوعاً وحرية وإنصافاً

في وسع العديد من الناس الاستفادة من الثقافة المفتوحة بطرق ولغايات متنوعة. من شأن إزالة أي مسافة بين الناس والتراث، أن يولّد العديد من الروابط مع التراث الثقافي أو حوله أو من خلاله. كما تنص استراتيجية الثقافة المفتوحة على أن "المشاركة المفتوحة بطبيعتها عمل تضامني اجتماعي، يعكس الإيمان بأننا جميعاً نملك حصة في مجموع ثروتنا الإبداعية والفكرية".

مقدمة - الحاجة إلى (إعادة) التواصل مع التراث في الفضاء الرقمي

في الوقت الذي أصبح فيه ثلثا سكان العالم متصلين بالإنترنت، وفي الوقت الذي نعيش فيه معظم ساعات يومنا على الإنترنت (يُظهر تقرير صدر عام 2024 أن الناس في جميع أنحاء العالم يقضون يومياً اكثر من ست ساعات تقريباً لتصفح الإنترنت)، ليس من المستغرب إذن أن الكثير من تجاربنا الثقافية تدور في الفضاء الرقمي. سرعت جائحة كوفيد-19 هذه النزعة بصورة جذرية. إلا أنه عندما يتعلق الأمر بالتجارب الثقافية التراثية، فالأمور تتعقد بعض الشيء. في الفضاء الرقمي، نجد أن الكثير من محتوى التراث الثقافي غير متاح غير وقابل للمشاركة و(إعادة) الاستخدام بصورة مفتوحة، أي أنه غير متوفر مجاناً وبأقل أو بدون قيود على حقوق النشر على الوصول و(إعادة) الاستخدام من قبل أي شخص لأي غرض. أقل من 1% فقط من مؤسسات التراث الثقافي في العالم تشارك محتوى مجموعاتها بشكل مفتوح. هذا العجز عن التفاعل مع تجليات وتمثيلات التراث الثقافي في الفضاء الرقمي يؤدي إلى انفصال بين الناس والتراث.

- يتعذر على الباحثين إعادة استخدام التراث بحرية لأغراض بحثية
- ولا يُسمح للفنانين بإعادة مزج التراث في إبداعات جديدة
- كما أن عامة الناس لا يسعهم التعرف على الماضي لفهم الحاضر وتشكيل المستقبل - هذا واقع يصعب تقبله لأنه وفقًا لليونسكو "عالم بلا ثقافة هو عالم بلا مستقبل".

يعدّ أصحاب المجموعات الثقافية المكلفون بمهمة العناية بالتراث الثقافي لصالح الجمهور، بمثابة واجهات رئيسية بين الناس والتراث الثقافي، فهم يشكلون "المنطقة" حيث يمكن أن تحدث مثل هذه التفاعلات. في الوقت الحاضر، يتوقع الكثير من الناس أن لا تكون هذه المنطقة مادية فقط - في الفضاء التقليدي - بل رقمية أيضاً. كما يتوقع الناس أيضًا أشكالًا جديدة من التفاعلات الجديدة التي لا يمكن أن تحدث إلا عندما تكون الثقافة مفتوحة، على سبيل المثال عبر بوابات المحتوى المفتوح الشهيرة مثل ويكيبيديا وhttps://commons.wikimedia.org/wiki/Main_Page?uselang=ar، وأوروبيانا، وفليكر، وأوبنفيرس وأرشيف الإنترنت، على سبيل المثال لا الحصر. غالبًا ما يُنسب إلى ميريت ساندرهوف، كبيرة المستشارين في متحف ستاتنس للفنون، الدنمارك، قولها "إذا لم يكن المحتوى موجودًا على الإنترنت، فهو غير موجود".

تشير الثقافة المفتوحة أي Open Culture (والتي تُختصر أحياناً بمصطلح OC) إلى مجموعة المُثُل والمبادئ والقيم التي تعزز الوصول المفتوح إلى التراث الثقافي والمعرفة والثقافة التي تجسدها، لا سيما في مجموعات أصحاب المجموعات ومقتنياتهم وأي بيانات وصفية مرتبطة بها. قد تشير الثقافة المفتوحة أيضاً إلى الوصول المفتوح إلى الإنتاج الإبداعي المعاصر، أي إلى اختيار أصحاب الأعمال الإبداعية ترخيص إبداعاتهم الخاصة للجميع بشكل مفتوح. نركّز في هذا التقرير على مجال فرعي للثقافة المفتوحة: التراث الثقافي المفتوح.

نعني بأصحاب المجموعات المؤسسات المعنية بالتراث الثقافي، والتي يشار إليها أيضاً باسم " GLAMs" (صالات العرض والمكتبات والمحفوظات والمتاحف)، بالإضافة إلى كيانات غير رسمية تتمثل مهمتها في الإشراف على مجموعة مواد التراث الثقافي، مثل المحفوظات المجتمعية أو غيرها من المحفوظات غير المؤسسية. من باب الإيجاز، نشير إلى هذه المجموعة بشكل عام باسم "أصحاب المجموعات".

على خطى روّاد الثقافة المفتوحة، تخطو العديد من المؤسسات نحو فتح مجموعاتها على الإنترنت، وذلك جزئياً كوسيلة للاحتفاء بإعادة التواصل مع مجموعات التراث الثقافي في الفضاء الرقمي. على الرغم من كون الطريق إلى الثقافة المفتوحة محفوفاً بالعوائق، إلا أن المكاسب المرجوّة تستحق العناء وذلك كما سمعنا من خبراء من جميع أنحاء العالم قابلناهم في إطار سلسلة الندوات الرقمية، أصوات الثقافة المفتوحة (OCV- en Culture Voices)، العديد من المؤسسات تحذو نحو فتح مجموعاتها على الإنترنت.

لا يدّعي هذا التقرير أنه شامل أو أنه يتناول جميع الفوائد المحتملة التي يمكن أن تجلبها الحلول المفتوحة فيما يتعلق بالنفاذ إلى التراث الثقافي واستخدامه، بل يهدف إلى استخلاص وجهات النظر العديدة التي تم التعبير عنها في سلسلة الندوات الرقمية، أصوات الثقافة المفتوحة (OCV- en Culture Voices) كما يسعى إلى الكشف عن الأنماط الناشئة عن تلك المحادثات من أجل تكوين صورة عن الطرق التي يمكن للعديد من الناس الاستفادة عبرها من الثقافة المفتوحة ومشاركة الثقافة بشكل أفضل، أي المشاركة التي تكون في سياقها وشاملة وعادلة ومنصفة ومتبادلة ومستدامة. تعليقات الخبراء مكتوبة بحروف مائلة في جميع أنحاء هذه الوثيقة وتعمل على تعزيز بعض النقاط الرئيسية التي تم طرحها خلال سلسلة " أصوات الثقافة المفتوحة" - وقد تم تحريرها للإيجاز والوضوح، وعندما يتم التعبير عنها بلغة أخرى، يتم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية. بشكل عام، تم استبدال عبارة "Open GLAM" أو الجلام المفتوحة بـ ""الثقافة المفتوحة"" حيثما كان المعنى المقصود هو نفسه. تتوفر قائمة كاملة بالضيوف الذين شاركوا في السلسلة مع روابط لتسجيلات الفيديو الخاصة بهم في نهاية هذه الوثيقة. وبجانب اسم كل خبير، أشرنا إلى البلد الذي يعمل فيه لتقديم معلومات عن النطاق الجغرافي لسلسلة " أصوات الثقافة المفتوحة".

تتجلّى الفائدة الرئيسية للثقافة المفتوحة في التواصل الذي يتحقق مع المستخدم، أو في جعل المستخدم جزءاً من القصة، ومن التراث، وليس مجرد مراقب، بل شخص يبعث الحياة في المادة ويمنحها بالتالي أهمية وزخماً." - أريادنا ماتاس، فرنسا

" تكمن إحدى أكبر المزايا (المتعلّقة بالثقافة المفتوحة) في التفكير في كيفية الحفاظ على ديناميكية مجموعاتنا وحيويتها، حيث تتحقق هذه الديناميكية من خلال الاستخدام والتفاعل الهادف مع تلك المجموعات." - ستايسي أليسون-كاسين، كندا

"الشعور بالانتماء أمر أساسي حقًا لخوض تجارب تحويلية من الفن. بالإضافة إلى خدمة جماهير أكثر إلماماً بالجمهور، يمكن لهذه التجارب الرقمية المفتوحة في قطاع "جلام" أن تشكل بوابة لتمكين الآخرين من تجربة تلك القوة التحويلية للفن والثقافة إذا استطعنا تسخيرها بشكل صحيح" - ريبيكا جيبلين، أستراليا

تنقسم هذه الوثيقة إلى جزئين رئيسيين: (1) (كيف يمكن للانفتاح النهوض بجوانب مختلفة من التراث الثقافي و(2) كيف يمكن للتراث الثقافي، بمجرد انفتاحه، أن يحقق فائدة لقطاعات رئيسية مثل البحث والتعليم والإبداع والميادين الاجتماعية والمجتمعية الأوسع نطاقاً، مع العلم أن هذه المجالات قد تتداخل وتتقاطع.

"أما بالنسبة لمنظور المستخدم، فهو ينطوي على فهم احتياجات مستخدمينا، وما يريدونه منا كمؤسسة، وكيف يمكننا تمكينهم من القيام بما يريدون القيام به بسهولة وفعالية أكبر، سواء أكانوا أشخاصاً مهتمين اهتماماً عرضياً بالمجموعة ويريدون جمع المعلومات ثم مشاركتها مع العائلة والأصدقاء، أو كانوا يمثلون صناعة إبداعية، أو مؤسسة ترغب في إعادة استخدام شيء ما وإنشاء منتج جديد، أو مؤسسة بحثية ترغب في الاطلاع على المعلومات بطرق قد تكون مستحيلة ما لم تكن هذه الأخيرة مفتوحة. تكمن نقطة الانطلاق لفهم فوائد الانفتاح في أخذ هذه الأمور بعين الاعتبار والتفكير في الفرق الذي يمكن أن يحدثه ذلك في الواقع إذا أزلنا هذه الحواجز." - دافيد تودور، ويلز (المملكة المتحدة)

"إن اعتماد سياسات الوصول المفتوح التي تتجه نحو فتح المحتويات كضرورة للحفاظ على التراث الثقافي، وبالتالي رقمنته، ولكن ليس كنشاط لذاته، بل يهدف أيضًا إلى نشر الثقافة وبالتالي كأداة لتعزيز المعرفة وإيجاد الإثراء في المشاركة، وتشجيع أنشطة الدراسة والبحث، وكذلك كحافز للصناعة الإبداعية. كما تخلق سياسات الوصول المفتوح ميزة تنافسية للمؤسسات." - ديبورا دي أنجيليس، إيطاليا

باختصار:

- التراث الثقافي المشترك المفتوح
- يسهل العثور عليه
- يصل إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً
- يمكن الحفاظ عليه وحمايته وصيانته وتنقيحه في شكل رقمي
- يمكن (إعادة) استخدامه بشكل أكثر يقينًا من الناحية القانونية

- يثمر التراث الثقافي المفتوح عن:
  - وجود عدد أكبر من أصحاب المجموعات الثقافية ذات الصلة والمرونة

- أبحاث أكثر حيوية و عملية تعليمية أكثر تشاركية
- إبداع ثقافي أكثر ديناميكية
- وجود مجتمعات أكثر عدالة وديمقراطية وتنوعاً وحرية وإنصافاً

ما الذي يقدمه الانفتاح للتراث الثقافي

نتناول في هذا القسم من تقريرنا هذا، كيف يمكن للوصول المفتوح أن يحسّن طريقة تواصلنا جميعاً مع التراث الثقافي. باختصار، عندما تُشارك مجموعات التراث الثقافي والبيانات (الوصفية) ذات الصلة بشكلٍ مفتوح:

- يسهل العثور عليها
- تصل إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً
- يمكن الحفاظ عليها وحمايتها وصيانتها وتنقيحها في شكل رقمي
- يمكن (إعادة) استخدامها بشكل أكثر يقينًا من الناحية القانونية

يُصبح من السهل العثور على التراث

عند مشاركة بشكلٍ مفتوح المجموعات والبيانات ذات الصلة، تكون المجموعات والبيانات ذات الصلة:

- أكثر قابلية للاكتشاف، وذلك من خلال بوابات مثل يوروبانا وويكيبيديا/ويكيميديا كومنز وOpenverse وأرشيف الإنترنت وفليكر
- أكثر بروزًا، حيث تُطرح بأشكال مختلفة، وتنتقل من الهامش إلى المركز
- قابلة للبحث وسهلة العثور عليها بسهولة أكبر من خلال البيانات الوصفية (المرتبطة)
- أكثر قابلية للتشغيل البيني والتوافق بفضل معايير الترخيص والتوسيم
- أكثر ثراءً من خلال مساهمة المستخدم والإبداع المشترك

"تدعم التراخيص الموحدة إمكانية التشغيل البيني والتوافق مع المجموعات الأخرى. ما يعني أن كل هذا يعني أنه بمقدور المستخدمين العثور على محتوانا والوصول إليه واستخدامه بحواجز أقل وعوائق أقل، مما يسهل عليهم التعلّم ومشاركة ما تعلّموه كما يعزز قدرتهم على الإبداع والابتكار". - كريستي هينشو، إنجلترا (المملكة المتحدة)

" تكمن العديد من الفوائد في قيمة الإبداع المشترك المتمثلة في جعل التراث الثقافي أكثر قابلية للاكتشاف وفي إثراء البيانات ذات الصلة به." - ماريانا زيكو، اليونان

"يمكن للمؤسسات أن تستفيد من إتاحة فرص أفضل للعثور على المعلومات وإمكانية البحث ومساحات الابتكار التي نجهلها حتى الآن في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وأشكال أخرى من التكنولوجيا التي ستعزز حقًا تجربة الأشخاص في " الجلام المفتوح". - جيني روز هالبيرين، الولايات المتحدة الأمريكية

تتيح لنا الثقافة المفتوحة تسليط الضوء على المجموعات الأقل عرضاً بالإضافة إلى جميع جوانب المعرفة المرتبطة بهذه المجموعات."

- شارل ريوندیه، فرنسا

تمثل الثقافة المفتوحة مصدراً لإثراء وتوثيق المجموعات. نعمل على التحريك عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال مدونة لتشجيع المستخدمين على جمع المعرفة وتوثيق هذه المجموعات معنا. فالثقافة المفتوحة بالنسبة لنا تتماشى تماماً مع نهج إشراك والتزام الجمهور، وهو ما يتماشى مع القيم التي تقوم عليها أعمال المجتمع." - سيلين شاناس، فرنسا

"تتمثل الفوائد الرئيسية للثقافة المفتوحة في الاستخدامات الإبداعية والجديدة للبيانات والأصول الرقمية. في الوقت الحاضر، تتوسع مشاهدات واستخدامات البيانات وأصول الوسائط الرقمية بشكل كبير عبر منصات تتجاوز الموقع الإلكتروني للمؤسسة." - نيل ستيملر، الولايات المتحدة الأمريكية

التراث يصل إلى جماهير أوسع وأكثر تنوعاً

عند مشاركتها بصورةٍ مفتوحة، فإن المجموعات والبيانات ذات الصلة:

- تصل إلى شريحة أكبر وأوسع من المستخدمين (بما في ذلك الزوار المحتملين للموقع) في جميع أنحاء العالم، القريبين والبعيدين، على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.
- يحتمل أن تكون متاحة بلغات متعددة خارج الموقع الفعلي لصاحب المجموعة.

"مع الثقافة المفتوحة، يمكن للمؤسسات أخيراً الوصول إلى جمهور أكبر وأكثر تنوعاً." - جيوفانا فونتنيل، البرازيل

"العديد من العناصر الموجودة في مجموعاتنا غامضة ولا معنى لها بالنسبة لأغلب الناس، لذا فمن خلال إصدارها رقميًا يمكن أن يراها جمهور جديد - حيث تصبح قيمتها مفهومة وتلقى التقدير وتصبح موضع نقاش. - جيل كازينز، أيرلندا

تشجع الثقافة المفتوحة العاملين في المجال الثقافي كما المواطنين وعامة الناس على الاهتمام بالتراث الثقافي، كما أنها تدفع بالثقافة إلى ما وراء جدران المؤسسات والمنظمات الثقافية." - شارل ريوندیه، فرنسا

يسهّل استخدام أدوات المجال العام أو التراخيص المفتوحة نشر مجموعاتنا على نطاق أرحب بكثير والوصول إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً بواسطة أدوات التجميع على نطاق دولي" - كريستي هينشو، إنجلترا (المملكة المتحدة)

إنها فرصة رائعة لزيادة انتشارهم الثقافي من خلال توسيع نطاق مجموعاتهم والمعلومات المتعلقة بها بحيث تتجاوز لغتهم إلى بيئات متعددة اللغات، مثل ويكيبيديا."

- دوغلاس مكارثي، هولندا

"تمكننا الثقافة المفتوحة من إنشاء أكبر عدد ممكن من نقاط الدخول والمشاركة لأكبر عدد ممكن من فئات المجتمع في مجموعاتنا." - جوليا باغل، ألمانيا

"للثقافة المفتوحة تأثير هائل من حيث توافر وفهم الجمهور لثقافتنا وتاريخنا. ثمة مخزونات هائلة من المواد المحفوظة داخل بعض المؤسسات الكبرى والثرية، مثل مكتبة الكونجرس أو جامعة هارفارد أو جامعة ديوك. تضطلع هذه المؤسسات بمهمة حقيقية تكمن في أخذ هذه الكنوز وعرضها على العالم حتى يتمكن عدد أكبر من الناس من الوصول إليها، وحتى يتمكن عدد أكبر من الناس من التعلم، ومن تجربة ما كان في السابق محصورًا بفئة ضيقة للغاية من الناس الذين تصادف أنهم أثرياء بما فيه الكفاية ومحظوظون بما فيه الكفاية ليتمكنوا من الوصول إليها."

- ديف هانسن، الولايات المتحدة الأمريكية

"إنه يزيد الجمهور أضعافًا مضاعفة، بما في ذلك الجمهور المباشر، وعدد زوار المؤسسة."

- ساندرا سوستر، البرازيل

يمكن الحفاظ على التراث وحمايته وصيانته وصقله بصيغة رقمية

عند مشاركتها بشكلٍ مفتوح، تُوثق المجموعات والبيانات ذات الصلة رقمياً مما يُساعد في الحفاظ عليها وحمايتها.

"كلما كانت المعلومات الموجودة والمحفوظة متاحة بسهولة من خلال "الجلامز"، كلما ساهمنا في حماية التراث الثقافي، من خلال نشرها ومشاركتها مع أكبر عدد ممكن من الناس."

- بيار الخوري، لبنان

تمثل أشكال التعبير والمساعي الفنية والإبداعية للبشرية من أفضل الطرق لخوض أفضل ما لدينا من جهود إنسانية. تنبع مهمتنا من فكرة أنه علينا حفظها وصونها للأجيال القادمة. تساعد [الثقافة المفتوحة] في دفع عجلة رقمنة المزيد من المجموعات : فكلما كانت متاحة أكثر، زادت الفائدة للمجتمع." - كايل ك. كورتني، الولايات المتحدة الأمريكية

" يُعتبر توثيق المجموعات المحفوظة على الإنترنت أمراً في غاية الأهمية. للأسف، أدّت الحوادث المختلفة مثل حريق المتحف الوطني [في البرازيل] في عام 2018 إلى فقدان العديد من المجموعات. بحفظ هذه الوثائق على الإنترنت، ما زلنا على الأقل نحتفظ بمعلومات عما قد فقدناه". - ساندرا سوستر، البرازيل

بإشراكها الناس، تثير الثقافة المفتوحة حماسهم للتاريخ والحفاظ عليه، فهي تقوّي علاقتنا بالماضي وبأسلافنا وبالأشخاص والأماكن التي سبقتنا. كما أنها ترسخ أهمية الحفاظ على التراث." - نيكول كانغ فيرايولو، الولايات المتحدة الأمريكية

" تتمثل إحدى [الفوائد] في زيادة الوعي العام بالمجموعات وأهمية الحفاظ عليها؛ حيث سوف تحظى المجموعات بمزيد من الدعاية والانتشار العام عبر منصات مهمة تعنى بهذه المجموعات وتحدثها يومياً. من شأن ذلك إتاحة الفرصة للوصول إلى التراث الثقافي وإعادة استخدامه.

جوناثان هيرناندیز، المكسيك

يمكن (إعادة) استخدام التراث بشكل أكثر يقينًا من الناحية القانونية

عند مشاركتها بشكلٍ مفتوح، تُستخدم المجموعات والبيانات ذات الصلة بدرجة يقين قانونية أكبر، حيث يتحرر المستخدمون من " هاجس حقوق النشر".

"من وجهة نظر مستخدمي المجموعات المعروضة على الإنترنت، فإن إحدى الفوائد الأساسية تتمثل في وضوح ورسوخ شروط استخدام المحتوى، التي يكفلها على وجه الخصوص استخدام تراخيص المشاع الإبداعي. في الواقع، تختلف شروط استخدام المحتوى المرقمن من بلد إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى كما أنها غير منحصرة في تعريف قانوني واحد. أحد الأمثلة النموذجية على ذلك يكمن في مسألة التعريف - الذي غالباً ما يرسم الخط الفاصل بين المحتوى المجاني أو المدفوع - لما هو في الحقيقة استخدام تجاري أو غير تجاري: إذ يتم تفسير ذلك بطرق مختلفة جداً تبعاً للمؤسسات ولا يخضع لأي تنسيق قانوني. تتوافق هذه الشروط أيضاً، وبكل بساطة، مع الاستخدامات الثقافية لمجتمعنا اليوم، والتي تعتمد إلى حد كبير على التقنيات الرقمية وتداول الصور". - مارتين دينويل، فرنسا

ثمة فائدة كبيرة حقًا تتمثل في أن الانفتاح يجنّبنا خلق للأجيال القادمة في قطاع الجلامز كابوس قانوني كبير فيما يخصّ بحقوق النشر . فالمحتوى الرقمي والمرقمن المتداول حديث العهد، ولدينا بالفعل حقل ألغام مطلق من المعلومات المتعلقة بالحقوق فيما يتعلق بالمحتوى الرقمي والمرقمن الذي أنشأناه كقطاع، ناهيك عما جمعناه. لذا فإن تجنب ذلك لهو فائدة مطلقة." - فريد ساوندرسون، اسكتلندا (المملكة المتحدة)

ما الذي يقدمه التراث الثقافي المفتوح للعالم

يمكن لأصحاب المجموعات ومجتمعاتهم أن يستفيدوا من الوصول المفتوح إلى التراث الثقافي، والذي يمكن أن يُسخّر في استخدامات جديدة ومبتكرة وغير متوقعة. من أبرز المستفيدين أصحاب المجموعات/المؤسسات أنفسهم، وقطاع البحث والتعليم، وأهل الإبداع والابتكار والصناعات الإبداعية، بالإضافة إلى المجتمع ككل. في هذا القسم من التقرير، نلقي نظرة على هذه الفئات المختلفة من المستفيدين ونسلط الضوء على كيفية إفساح الانفتاح المجال أمام طائفة واسعة من الفرص لتحقيق الازدهار الثقافي.

باختصار، يثمر التراث الثقافي المفتوح عن:

- وجود عدد أكبر من أصحاب المجموعات الثقافية ذات الصلة والمرونة
- أبحاث أكثر حيوية و عملية تعليمية أكثر تشاركية
- إبداع ثقافي أكثر ديناميكية
- وجود مجتمعات أكثر عدالة وديمقراطية وتنوعاً وحرية وإنصافاً

1 وجود عدد أكبر من أصحاب المجموعات الثقافية ذات الصلة والمرونة

يمكن للثقافة المفتوحة أن تنقل أصحاب المجموعات إلى العالم الرقمي، مما يضمن استمرار ملاءمتهم ومواءمة مهمتهم وتوجههم الخدمي.

ما هو المستحيل اليوم نظراً لعدم انفتاح الثقافة؟

- المؤسسات عاجزة عن التواصل الهادف مع الجماهير البعيدة.
- المؤسسات مهددة بفقدان أهميتها في العصر الرقمي.
- يُهدر الكثير من الوقت والموارد على إدارة الحقوق وآليات إصدار التراخيص، مما يترك الموظفين أقل تفرغاً لأعمال أكثر جدوى.

من المستفيد؟ أصحاب المجموعات.

الفوائد الرئيسية:

- مكانة معززة وسمعة أفضل وأهمية متزايدة
- نماذج اقتصادية وتنظيمية أكثر كفاءة
- مواءمة معززة للمهام

1 مكانة معززة وسمعة أفضل وأهمية متزايدة

عندما تتم مشاركة المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكلٍ مفتوح، يمكن لأصحاب المجموعات:

- اكتساب المزيد من الشهرة ورفع مكانتهم العالمية.
- التباهي بارتقاء الاعتراف بهم وتحسين صورتهم وتعزيز سمعتهم ومصداقيتهم.
- تحقيق وجاهة أكبر.

" تتمثل الفائدة الرئيسية في زيادة الوعي والمعرفة بعمل هذه المؤسسات الرامية إلى الحفاظ على مجموعاتها ومشاركتها." - إيفان مارتينيز، المكسيك

" تطوّر المؤسسات نفسها رسالتها في مجال الخدمة العامة بطريقة مبتكرة، وتجدد علاقتها مع جمهورها من خلال المشاركة في عملية المشاركة. كما أنها تكسب أيضاً من حيث تعزيز تأثيرها الوطني والدولي، فضلاً عن تحسين صورة علامتها التجارية." - مارتين دينويل، فرنسا

" تساعدك الثقافة المفتوحة على نشر مجموعاتك والتعريف بها على نطاق أوسع، مما ينعكس مباشرة على الاهتمام الموجه نحو مؤسسات التراث الثقافي" - جيل كازينز، أيرلندا

تمنح الثقافة المفتوحة مؤسستك الوصول تلقائياً إلى الأشخاص المحتمل أن تعمل معهم في المستقبل أيضاً." - مدهافي غاندي، الهند

"تتمثل إحدى المزايا الرئيسية (للثقافة المفتوحة) في إعطائنا صورة إيجابية للغاية عن إمكانية وصولنا وذلك عبر إقامة نوع من المتاحف الرقمية وتخصيص نفس شروط الوصول إلى التراث للجمهور أي لمستخدمي الإنترنت الموجودة في الفضاء المادي للمتحف. لوحظت هذه الصورة الإيجابية في المجتمع المهني، وهو أمر مهم بالتأكيد، ولكن أيضاً بيم المستخدمين. على الرغم من أننا اخترنا منذ البداية عدم تتبع الاستخدامات (للتراث) الممكنة، إلا أننا تلقينا ردود فعل شديدة الإيجابية أدت بنا إلى تحسين هذا النظام الحديث، لا سيما من المجتمعات التي تربطنا بها علاقات وثيقة للغاية، مثل الويكيميديين الفرنسيين". - سيلين شاناس، فرنسا

" ثمة اعتبار آخر وهو الرسالة التي ينقلها هذا الأمر عنا كمؤسسات، وما يقوله عن علاقتنا بالمجموعات التي بحوزتنا، وكيف وأين نود أن تُرى وتُستخدم هذه الأخيرة. والحقيقة هي أننا حريصون على أن تتم مشاهدة المجموعات وتُسْتَخْدَم على أوسع نطاقٍ ممكن، وأن تعود قدر الإمكان بالفائدة على الجمهور." - دافيد تودور، ويلز (المملكة المتحدة)

2. نماذج اقتصادية وتنظيمية أكثر كفاءة ومرونة

عندما تتم مشاركة المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكلٍ مفتوح، يمكن لأصحاب المجموعات:

- الاستفادة من تعزيز الاعتراف بعلامتهم التجارية، وهو ما يمكن استغلاله في توليد إيرادات لا تؤثر على الوصول المجاني والمفتوح للمجموعات أو تحد منه
- تجربة نماذج بديلة لخلق القيمة والمشاركة في الاقتصاد الرقمي من خلال استكشاف نماذج جديدة لتحقيق الدخل استنادًا إلى تجارب المستخدمين والشراكات.
- تحويل الثقافة التنظيمية، وتبسيط سير العمل، وإعادة توجيه الموارد نحو الأنشطة الأساسية حيث تكمن الخبرة الرئيسية.

" تعد الثقافة المفتوحة واحدة من أفضل الطرق للترويج لمؤسستك، حتى لأولئك الذين قد لا تتاح لهم الفرصة قط لزيارتها." - مدهافي غاندي، الهند

قد يكون للعلامة التجارية والعلامة التجارية للجلامز فاعلية وقيمة أكبر في بناء شراكات مجتمعية وتجارية وشراكات في المحتوى لإنتاج منتجات وخدمات جديدة يحتمل أن تكون ذات فائدة متبادلة." - نيل ستيملر، الولايات المتحدة الأمريكية

" أفضى إتاحة مجموعاتنا ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد رقمياً بموجب "المشاع الإبداعي للملكية العامة" إلى فتح فرص عمل جديدة تتيح لنا كسب المال فعلياً من هذه المواد على الرغم من كونها في المجال العام" - جيل كازينز، أيرلندا

"الثقافة المفتوحة وسيلة لتوجيه أفضل لمواردنا في مؤسساتنا وخصوصاً تلك الموجودة في المؤسسات العامة. بعبارة أخرى، عوضاً عن الانشغال بمشاكل معينة، يمكننا التركيز على فهرسة المزيد من المواد لتصنيف ما هو جيد، وتحسين كل ما ننتجه وكل ما ندرسه، مما يسمح لنا بالوصول إلى جمهور أكبر، وبشكلٍ أفضل، حيث أن الحفاظ على كل هذه الوثائق، كل هذا الإرث من أجل المستقبل يُعد جزءاً من عملنا". - ماوريسيو جنتا، الأرجنتين

"تمكّن الثقافة المفتوحة من تسريع التحولات الضرورية لدى مؤسسات الذاكرة الجماعية مثل المتاحف والمحفوظات بغرض أن تعيد هذه المؤسسات تموضعها وتراجع استراتيجيات تطوير مجموعاتها. تتمثل الفائدة الرئيسية للمؤسسة في تحويل ثقافتها التنظيمية، فالثقافة المفتوحة تعزز التغييرات في التفكير ونماذج خلق القيمة اللازمة لخلق أشكال جديدة من التعاون في عالم رقمي، وهو عالم خرج من الفترة الصناعية." - جوزيه بلاموندون، كندا

"[الثقافة المفتوحة تتيح] الانفتاح على وجهات نظر جديدة والتطوير والتغيير، لأننا [...] كمؤسسات ومنظمات نكتسب أيضاً وجهات نظر جديدة حول الأشياء والمعارف والمهارات التي نحفظها في مجموعاتنا وهو ما ينطوي على الكثير من إمكانات التطوير والتغيير في المؤسسات التي نحتاجها حقًا لكي نصبح مؤسسات مرنة ومهيّأة للمستقبل.

لاريسا بورك، السويد

"من أجل تحقيق المنفعة المالية للمتاحف واستدامتها، فإن وجود جمهور أكثر تفاعلاً وتنوعاً يعني أيضاً أننا سوف نولّد دخلاً أكبر، وبالتالي سوف نبيع المزيد من التذاكر، ونقدم عرضاً أكثر شمولاً حول المتحف، مثل البرامج الهادفة عن التعلّم والإبداع. كون المتاحف مؤثرة في شريحة أكبر من المجتمع يساعد بدوره هذه الأخيرة على مناشدة تمويل عام أكثر واستدامة يتجاوز دعم الثقافة، بل يتفهم دور المتاحف كعوامل للتغيير الاجتماعي في تحقيق المرونة والتماسك". - جوليا باغل، ألمانيا

" يروق لنا عدم اضطرارنا إلى قضاء الوقت في السماح للأشخاص باستخدام صورنا، وبالتالي اختفت التكاليف الإدارية التي أحياناً ما تكون باهظة جداً ناهيك عن إجراءات الموافقة على كل عمل من أعمال المجال العام لكل استخدام، ويمكنك ببساطة التركيز على شيء آخر.
- ميشال تشودرناك، سلوفاكيا

3. مواءمة معززة للمهمة

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكلٍ مفتوح، يمكن لأصحاب المجموعات

- الاحتفال برسالتهم المتعلقة بالمصلحة العامة وإنجازها في العصر الرقمي.
- زيادة وقياس تأثيرهم باستخدام مقاييس موثوقة.

"بالنسبة لي، تتمثل الفائدة الأكبر في إمكانية دعم الرسالة الأساسية لهذه المؤسسات." - أنتي شميت، ألمانيا

"الثقافة المفتوحة تدعم رسالة المؤسسات." - دوغلاس مكارثي، هولندا

"تكمن الفائدة الرئيسية في حقيقة أنه عندما تعكف المؤسسة على الالتزام بمبادئ الوصول المفتوح، يصبح بمقدورها تحقيق رسالتها المؤسسية والوفاء بها. عادةً ما تحمل المؤسسات الثقافية رسالات لترقية المجتمع أو زائريها فحسب. عادةً ما تكون هذه الرسالات ذات طابع تعليمي وثقافي. بالنسبة لي، [الثقافة المفتوحة] هي الطريقة الوحيدة الفعالة حقاً لإتمام هذه الرسالة." - جيوفانا فونتنيل، البرازيل

"الثقافة المفتوحة" ببساطة هي جزء مما تسعى مؤسسات التراث الثقافي إلى تحقيقه فعلياً. ومبادئها لا تمثل بالضرورة اتجاهاً جديداً بل تتماشى في الواقع مع الرسالة التقليدية لمؤسسات التراث الثقافي، ولكن مع إعادة صياغة العلامة التجارية التي تؤكد على تبعات هذه الرسالة في العالم الرقمي" - أريادنا ماتاس، فرنسا

"تسمح الثقافة المفتوحة للمؤسسات التي تحمي التراث الثقافي بالوفاء برسالتها، فتتيح للناس إمكانية الوصول إلى مضمونها وتعزيز المعرفة بها ونشرها، لأنها ملك لنا جميعاً، كما تضمن من خلال الرقمنة حماية (هذه المقتنيات) وحفظها على مر الزمن". - باتريسيا دياز روبيو، شيلي

"إنها أيضاً وفقاً للتعريف الحالي للمجلس الدولي للمتاحف لما تقوم به المتاحف، جزء من الرسالة العامة المتعلقة بماهية مؤسسات التراث الثقافي، وما تضطلع به: إنها تخدم المجتمع وهي مفتوحة للجمهور، لذا فهذه دعوة أيضاً إلى (المؤسسات) لتكون متماسكة ومتسقة تجاه هذه المبادئ والمفاهيم". - ماريانا زيكو، اليونان

" من ناحية أخرى، يتيح إعادة الاستخدام والقدرة على مشاركة المحتوى الثقافي المختلف للناس إمكانية إعادة استخدام المحتوى الثقافي بشكلٍ أفضل، بحيث يمكنهم إعادة استخدامه أيضاً. نحن نسعى دوماً إلى الوقوف إلى جانب المؤسسات الثقافية في تعزيز رسالتها التي لا تقتصر على حفظ التاريخ والثقافة والبحث فيها ونشرها، بل إتاحتها للجمهور، بحيث يمكن تحويل الثقافة وإعادة تكييفها مع الحاضر. فالثقافة مجال ديناميكي وليس ثابتاً في الزمن. تعزز [الثقافة المفتوحة] من مهمة المؤسسات الثقافية، وتشجع على زيادة الوصول إلى المجموعات والمعلومات المتعلقة بالمجموعات والوثائق، بحيث يمكن للناس استخدامها وتحويلها وإعادة استخدامها بطرق إبداعية مختلفة." - أنجي سيرفيليرا، الأرجنتين

"تمثل الثقافة المفتوحة الطريقة المثلى لتحقيق رسالتك المتمثلة في نشر المعرفة وإتاحة إمكانية استخدام مجموعاتك للجميع، بغض النظر عن الحواجز الاجتماعية أو الديموغرافية." - مدهافي غاندي، الهند

"من منظور استراتيجي، يتعلق الأمر بالنظر في كيفية انطباق الانفتاح على مهمتنا كمؤسسات. في حالتنا في مكتبة ويلز الوطنية، نجمع المعرفة ونحفظها ونتيح الوصول إليها بجميع أشكالها، ويمكننا أن نرى كيف أن الانفتاح قدر الإمكان مع المعلومات التي نحتفظ بها يمكّننا من تحقيق ذلك بشكل أفضل."
- دافيد تودور، ويلز (المملكة المتحدة)

" تزيد الثقافة المفتوحة من تأثير الجلامز بشكل عام. إذا نظرنا إلى ما حدث مع الجائحة والعمل عن بُعد، يظهر ذلك أنه لا يمكن للجميع الوصول إلى المحتوى الملموس. يجب أن يكون هناك المزيد من المعلومات المتاحة عبر الإنترنت. نعيش في حقبة يرغب فيها الناس في استهلاك وسائل الإعلام والمعلومات (سواء كانت مفرطة أم لا). فبمجرد النظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال، هناك حنين متزايد إلى أيام الماضي، ولدى غلام هذه المعلومات. ومن خلال جعلها مفتوحة ومتاحة على الإنترنت، فإن ذلك يزيد من تأثيرها ويلبي حاجة الجمهور". - الوليد الخاجة، قطر

"يمكن للمؤسسات أن تعرض على مجلس الإدارة والجهات المانحة والشركات الراعية والجمهور بالأرقام الأثر المباشر والقابل للقياس الذي احرزته." - نيل ستيملر، الولايات المتحدة الأمريكية

" تسهّل الثقافة المفتوحة على المستخدم الجديد المحتمل ظهوره، الوصول إلى ما هو بالفعل منفعة مشتركة للجميع. إنها التزام يقع على عاتقنا تجاه جميع المجتمعات وجميع سكان الكوكب." - ماوريسيو جنتا، الأرجنتين

"هناك العديد من الأسباب التي يجب أن تدفع إلى انفتاح الجلامز، وأهمها أن الأمر بسيط. ينطوي الانفتاح بشكل أساسي على قرار واحد. إذ على المؤسسة أن ترتأي ما إذا كانت تريد مشاركة مجموعاتها وبياناتها ومحتوياتها." - يولاندا بينسا، إيطاليا

"تمتلك الجلامز ثروة من المعرفة والخبرة البشرية ضمن مجموعاتها، وتقع على عاتقها مسؤولية مشاركة ذلك مع العالم. يجب أن تسعى الجلامز إلى التثقيف والتنوير والترفيه. وبصورة متزايدة، أصبحت القدرة على المشاركة أكثر جدوى من أي وقت مضى بسبب العالم الرقمي. وهذا يغذي ثقافة المستخدم

التشاركية حيث يمكن للناس مناقشة المحتوى ومشاركته وإعادة مزجه. لقد سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على أهمية إمكانية الوصول الرقمي العام للمواد الثقافية وكيف يمكن أن تستجيب جلامز مفتوحة لمثل هذه المتطلبات. على سبيل المثال، في الفترة ما بين مارس/آذار ونوفمبر/تشرين الثاني 2020، في ذروة الجائحة، تلقت أكثر 50 صورة من صور المعرض الوطني الأمريكي للفنون مشاهدةً على المواقع الإلكترونية لمؤسساتهم ما مجموعه 40 ألف مشاهدة. ومع ذلك، تلقت تلك الصور نفسها، التي يمكن للمعرض التبرع بها إلى ويكيميديا، أكثر من 39 مليون مشاهدة على تلك المنصات. لذا، لولا تأثير الثقافة المفتوحة على قرار المعرض الوطني للفنون بالانتقال إلى رخصة CC0، لما كان هذا الوصول العام الهائل وغير المقيد إلى مواد التراث الثقافي العام ممكناً." سيمون تانر 1، إنجلترا (المملكة المتحدة)

2. بحوث أكثر حيوية وتعليم أكثر تشاركية

يمكن للثقافة المفتوحة أن تحفز الباحثين عبر منحهم إمكانية الوصول إلى الموارد غير المستغلة وتمكين المعلمين والمتعلمين من تأليف الموارد وإعادة مزجها. تساعد الثقافة المفتوحة على خلق محادثة أكبر وأكثر ثراءً وجدوى حول المجموعات خارج جدران المؤسسة الأربعة ليعبّر الناس عن أنفسهم بأصواتهم الخاصة، ليقوموا باكتشافات جديدة، ويخلقوا روايات جديدة أو يعيدوا تشكيل تلك التي شوهها التاريخ، ويجدوا معاني جديدة، ويقدموا وجهات نظر (نقدية) جديدة، ويقدموا تفسيرات جديدة لماضينا لإثراء مستقبلنا من خلال فتح آفاق جديدة.

ما هو المستحيل اليوم بسبب انغلاق الثقافة؟

- لا يمكن للباحثين والعلماء الوصول بحرية إلى التراث الثقافي والمعلومات المتعلقة به وإعادة استخدامها لغرض البحث (على الرغم من كون التراث في المجال العام أو الاعتماد على استثناء حقوق النشر). ونتيجة لذلك، يتباطأ البحث أو يتم إحباطه بشكل صريح - حيث أن معرفتنا العالمية حول التراث الثقافي وسياقه وتأثيره على عالمنا تعاني من الفقر؛ وتنتشر التحيزات التاريخية.

- لا يستطيع المعلمون والتربويون الوصول بشكل قانوني إلى المواد الرقمية من مجموعات التراث الثقافي التي يحتاجونها لتبادل المعرفة ومشاركتها عبر الإنترنت.

- يُحرم المتعلمون من مصادر المعرفة الضرورية لبرنامجهم.

من هم المستفيدون؟ الباحثون والعلماء والمعلمون والمربون والمتعلمون.

المزايا الأساسية

- توليد المزيد من المعرفة الجديدة
- تعزيز فرص التعاون، وزيادة الوحدة، والتأثير الأوسع نطاقًا
- إمكانيات أكبر للتعليم عن بُعد والتدريس عبر الإنترنت
- المزيد من التعليم والتعلم التشاركي والشامل

1 توليد المزيد من المعرفة الجديدة

عندما تتم مشاركة المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح، يمكن للباحثين والعلماء:

- إضفاء طابع ديناميكي على أبحاثهم.

- فتح المعرفة المحفوظة في المجموعات، وتبادلها، وتفسيرها، وزيادتها وإثرائها، وطرح الأسئلة حولها، وتنظيمها، والبناء عليها، ومشاركتها على نطاق واسع، بما في ذلك مع أصحاب المجموعات أنفسهم.

- تشجيع المؤسسات على لعب دور أكثر نشاطاً في تحفيز خلق معرفة جديدة حول مجموعاتها.

- المشاركة بشكل أكبر في إعطاء معنى للتراث.

"بعض فوائد [الثقافة المفتوحة] تتمثل حقًا في إتاحة الفرصة لاستكشاف الأشياء والعثور عليها. فأول عمل للباحث يكمن حقًا في فهم أين أنا، وما هو موجود هنا. فبدلًا من الاضطرار إلى ارتياد المؤسسات واحدة تلو الأخرى وغالباً ما يكون ذلك مصحوباً بالكثير من الطقوس المحيطة بالاهتمام بالأعمال الفنية الأصلية الثمينة وارتداء القفازات البيضاء وما شابه ذلك، يكون لديك في الأساس عدد من المجموعات على سطح مكتبك، وهذا شيء مفيد حقاً، فهو يجعل البحث أكثر حيوية ويعني أنه يمكنك إجراء مقارنات وروابط بين الأشياء من مكان واحد." - تيمي أودوموسو، الولايات المتحدة الأمريكية

"ستكون هناك أبحاث حول تلك الثقافة وأعمال كثيرة مشتقة من أعمال جديدة ستكون حاضرة في تلك الثقافة." - هارديانسياه، إندونيسيا

"إنها تمنح الجلامز الفرصة لتعلم أشياء جديدة عن مجموعاتها. إنه لأمر مدهش ما يمكن للناس أن يبتكروه ويطلعوا المتاحف عليه عندما تتاح لهم الفرصة من خلال الوصول المفتوح. لذا فالثقافة المفتوحة تحمل بعض المفاجآت السعيدة. إذا سمحت للأشياء أن تحدث، فإنها دائماً ما تحقق نتائج إيجابية للغاية." - دوغلاس مكارثي، هولندا

" يمكنهم (أي الباحثين والعلماء) توسيع نطاق وصولهم إلى ما هو أبعد من مجال البحث، وفي الوقت نفسه تحسين البحث، حيث يمكن في النهاية أن تصبح المعرفة التي تساعد المؤسسة في الحفاظ عليها معروفة ومحللة من قبل المزيد من الناس في جميع أنحاء العالم" - جيوفانا فونتنيل، البرازيل

بشكل عام، كلما كانت الثقافة متاحة بشكل أكبر، كلما زادت الفائدة التي تعود بها على المجتمع، والتي بدورها تلهم الباحثين والعلماء والطلاب في المستقبل" لعلهم يبنون على ما قام به- أسلافهم - لإيجاد طرق جديدة ومثيرة للاهتمام للتعبير عن تصوراتهم الإبداعية الخاصة للمستقبل. من خلال رقمنة الماضي نفتح هذا المستقبل المثالي"- كايل كورتني، الولايات المتحدة الأمريكية

"الثقافة المفتوحة وثيقة الصلة بأهدافنا الاستراتيجية للسنوات المقبلة. نريد أن نكون في قلب الحياة الوطنية. نريد أن نضع أساساً لاقتصاد المعرفة. نريد تمكين التعلم والبحث والانفتاح يتيح لنا تحقيق ذلك بفعالية أكبر." - دافيد تودور، ويلز (المملكة المتحدة)

"يمكن للثقافة المفتوحة أن توصلنا إلى طرق جديدة لتأويل الماضي وفهمه". - إلين بولر، ألمانيا

"أنت تخلق المزيد من الفرص للأشخاص لكي يشاهدوا الأشياء التي تعتني بها وبالتالي تزداد بشكل أساسي إمكانية الوصول إلى المواد الخاصة بك. سوف تختلط مجموعاتك مع مواد أخرى بطرق جديدة، أشياء جديدة من أماكن مختلفة، وهذه الأنواع من التصادمات والتركيبات تخلق استخدامات جديدة لموادك. من المحتمل أن تكون هذه التوليفات عبارة عن أشياء لم تكن لتتصورها أو لم يسعفك الوقت لتجميعها بنفسك. ثمة فرصة لتكوين وجهات نظر جديدة حول مقتنياتك وخلق قصص جديدة حولها، مما يتيح لك عرض مجموعاتك على أشخاص جدد وبناء جماعات جديدة حولها." - جورج أوتس، إنجلترا (المملكة المتحدة)

"يمنح الوصول المفتوح فرصاً لا متناهية للناس كي يرووا قصصاً جديدة ويعطوا تفسيراتٍ جديدة للتاريخ". - كريستينا بيتراسوفا، هولندا

" تكمن الفائدة الرئيسية في أن لديك إمكانية الوصول إلى المجتمع الذي يعرف ما يمكن فعله بالمجموعات المفتوحة. على سبيل المثال لا الحصر، تمكن المجتمع المحيط بويكيميديا كومنز من استيعاب واستخلاص البيانات من فهرسنا على الإنترنت إلى ويكيميديا كومنز والآن أصبحت صور المجال العام هذه متاحة في ويكيميديا كومنز ويعمل المجتمع على تحسينها. على سبيل المثال، هناك مشروع يسمى "مجموع كل اللوحات الفنية - Sum of all Paintings" يدرج اللوحات من المعارض ويجعلها متاحةً فيقوم الناس بترجمة الصور وإعادة استخدامها في إدخالات ويكيميديا." - ميشال تشودرناك، سلوفاكيا

"إن المتاحف جزء من مجتمعها ومجموعاتها تحمل في طياتها تاريخاً وعلاقات مجتمعية، ولكن في بعض الأحيان تضيع هذه المجموعات أو يتم تجاهلها، لذا فإن إعادة التواصل والانفتاح واستخدام مجموعاتنا لمساعدة الناس على فهم الأطراف الأخرى في العالم والتفاعل معها، وهي مواضيع معقدة، خاصة في الأوقات التي يتم فيها تحدي الحقائق المتفق عليها تقليدياً، هو واجب وفرصة للمتاحف لتكون جزءاً من مجتمعاتها وشريكة لها."
- جوليا باغل، ألمانيا

2 تعزيز فرص التعاون، وزيادة الوحدة، والتأثير الأوسع نطاقًا

عندما تتم مشاركة المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح، يمكن للباحثين والعلماء:

- الانخراط في تعاون معزز في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تمكين التطور، خاصةً عندما يسهل التواصل بين الأشخاص ذوي وجهات النظر والمهارات والمواهب والطاقات المتنوعة

- المساعدة في اتخاذ خطوات واسعة لمواجهة التحديات العالمية وإيجاد حلول لأكبر مشاكل العالم، مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وأزمات الصحة العامة مثل جائحة كوفيد-19.

الثقافة المفتوحة عبارة عن وسيلة لاستقطاب جميع المواهب المتاحة، وجميع الطاقات المتاحة، والاستفادة منها من أجل تحقيق إمكانات الثقافة كمحرك للتنمية. إنها طريقة لتجنيد أشخاص آخرين وفاعلين آخرين ولاعبين آخرين يتمتعون بمجموعة واسعة من المهارات. على سبيل المثال، إنه شيء نتطلع بالتأكيد إلى القيام به في مجال المكتبات، أي الترويج لفكرة أن المكتبات بالاعتماد على مجموعاتها، وشهرتها، وتمييزها، وتقديرها لاسمها، يمكنها أن تتضافر مع الآخرين من أصحاب المهارات والمواهب والإمكانيات المختلفة بغية القيام بشيء جديد، وإنتاج خدمات جديدة، وخلق نطاق أوسع من أنواع التأثير، وإحداث ذلك التأثير الإيجابي الأوسع نطاقاً على المجتمع ككل. وهذا أمر يتم تسهيله عندما تكون قادرة على فتح مجموعاتها، وتكون قادرة على العمل مع الآخرين بالفعل." - ستيفن ويبر، هولندا

"الانفتاح عموماً هو الشيء الصحيح الواجب فعله. المعرفة المغلقة ليست هي الشيء الطبيعي الذي يجب القيام به. إذا كانت مفتوحة فإنك تعطي فرصة كبيرة للشراكة. إذا كانت مفتوحة يمكنني إجراء البحوث مع أشخاص آخرين في قارات أخرى." - هالة السلماوي، مصر

"تتمثل الفائدة الرئيسية في الظهور التدريجي للمشاع، وهو عبارة عن معلومات ومحتوى مشترك حول التراث الثقافي يمكن دمجهما معًا من وجهات نظر مختلفة. تسمح ظروف المشاركة المسموح بها باستخراج المعلومات من النصوص والوسائط، ودمجها مع محتوى آخر، وبالتالي تجميع المعرفة بالتعاون مع العديد من الأشخاص الآخرين." - سوزانا آناس، فنلندا

" تتمثل إحدى السمات الرئيسية التي يمكن أن تعززها الثقافة المفتوحة في المشاركة العالمية. فالمؤسسات الثقافية تكافح باستمرار لجذب وإقامة علاقات دائمة وذات مغزى مع جمهورها، كما أن مبادرات التعهيد الجماعي وعلم المواطن تزداد شعبية في قطاع التراث الثقافي. إن نموذج الثقافة المفتوحة هو الأنسب لتعزيز هذه المقاربات التشاركية واستغلالها بشكل أفضل، وإشراك المواطنين بشكل فعال في تراثهم". - ماركو رينديا، إيطاليا

3. المزيد من التعليم والتعلم التشاركي والشامل

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكلٍ مفتوح، يمكن للمعلمين والمربين والمتعلمين

- مشاركة محتوى التراث الثقافي وإعادة استخدامه في الفصول الدراسية، وفي التعليم عن بعد والتعليم عبر الإنترنت.
- تضمينها في البرامج والمواد التعليمية، بما في ذلك الموارد التعليمية المفتوحة (OERs)، مما يوفر مواد ثقافية عالية الجودة للمعلمين والمتعلمين لاستخدامها.
- تحفيز المزيد من تجارب التعلم الإبداعية.
- الاستفادة من مواد أكثر بأسعار معقولة.

"تتمثل بعض الفوائد في جعل المجموعات أكثر سهولة في الوصول إليها [و] قابلة لإعادة الاستخدام [و] القدرة على دمج المواد في التدريس بسهولة أكبر أو في أنواع مختلفة من المشاريع البحثية." - ستايسي أليسون-كاسين، كندا

"[تتمثل إحدى الفوائد في] الاستخدام الكامل لمواد المتحف في التعليم، [بما في ذلك] البحث الأكاديمي حتى نتمكن من التنقيب في الأرشيفات. إن أنواع الأشياء التي قام بها مركز كلارين في ظل الجائحة ونشر البيانات بسرعة هي مثال جيد جداً على [كيفية] استخدامها في الفصول الدراسية. كان متحف هانت يتمتع بميزة كبيرة عندما اضطررنا جميعًا إلى إنشاء متاحف من المنزل في بداية جائحة كوفيد-19، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن جزءًا كبيرًا من المجموعة كان متاحًا في شكل رقمي بموجب رخص PDM أو CC0 أي علامة الملكية العامة أو المشاع الإبداعي صفر . كنا قد أجرينا بالفعل تجارب مع مراكز Mozilla Hubs، واستطعنا التواصل مع المدارس وأولياء الأمور لتوفير التعلم المدعوم بالمناهج الدراسية باستخدام مقتنيات المتحف. ترغب المدارس والمعلمون في العمل بشكل قانوني ويمكنهم استخدام 99% من مقتنياتنا دون الخوف من انتهاك حقوق النشر، بما في ذلك مجموعة أزياء سيبيل كونولي في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي التي تم إهداؤها إلى المجال العام من قبل وريثة سيبيل بناءً على طلبنا." - جيل كازينز، أيرلندا

"تتيح الثقافة المفتوحة استخدامات مواد التراث الثقافي وإعدادات التعليم والبحث. ويكتسي هذا الأمر أهمية قصوى لأنه لا يمكنك أن تثير اهتمام الأطفال في المتاحف أو في البيئات الثقافية، لكن المدارس يمكنها ذلك." - إلين بولر، ألمانيا

" أصبح نشر كتب عن تاريخ الفن أقل تكلفة، مما يجعل هذه الكتب في متناول الجميع وعندما يتسنى للجميع الوصول إلى هذه الكتب، سيتوقف هذا القطاع عن كونه قطاعاً متخصصاً." - مدهافي غاندي، الهند

"إذا كان من السهل الوصول إليها وإعادة استخدامها، فسيكون من السهل تضمينها في البرامج المدرسية." - ماركو ريندينا، إيطاليا

"الثقافة المفتوحة مقاربة حاسمة لبناء الموارد التعليمية المفتوحة (OERs) التي يمكن أن تفيد المتعلمين والمعلمين حيث يمكن الاحتفاظ بالموارد وإعادة مزجها وتنقيحها وإعادة استخدامها وإعادة توزيعها - هو ما يعرف بأنشطة '5 "'. retained, remixed, revised, reused, and R redistributed - نيل ستيملر، الولايات المتحدة الأمريكية

"ستكون فوائد [الثقافة المفتوحة في] إنشاء فصول دراسية أكثر تشاركية وخلق فصول دراسية أكثر شمولاً لمختلف المتعلمين، حيث يتم تشجيع الناس بالفعل على الاستجابة الإبداعية لما يتم تدريسه بدلاً من حفظ المعلومات [هائلة]. يمكننا حقًا إحداث فرق كبير إذا تمكنا من جعل هذه الأعمال الفنية في متناول المعلمين في جميع أنحاء البلاد ويمكنهم البدء في إدخال الفن في فصولهم الدراسية من خلال هذه المجموعة المفتوحة. لقد أدركنا أنه من المفيد حقًا بالنسبة لنا كمبادرة متحف، وكذلك بالنسبة للأشخاص الذين نعمل معهم إذا تمكنوا من استخدامها بطريقة بناءة ومنظمة". - سومونا شاكرافارتي، الهند

3. إبداع ثقافي أكثر ديناميكية

يمكن للثقافة المفتوحة أن تحفّز الإبداع وتلهم مشاريع إبداعية جديدة ذات تداعيات اقتصادية واجتماعية إيجابية. تعمل الثقافة المفتوحة على تنشيط الفنون والثقافة والإبداع لمساعدتنا على عيش حياة أكثر ثراءً.

ما هو المستحيل اليوم لأن الثقافة ليست مفتوحة؟

- يُمنع الفنانون والمبدعون ورواد الأعمال المبدعون من إعادة استخدام وإعادة مزج عناصر التراث الثقافي التي هي من الناحية النظرية حرة الاستخدام من الناحية القانونية. وهذا يعيق التعبير عن إبداعهم ويؤثر سلباً على الاقتصاد القائم على الإبداع.

من هم المستفيدون؟ الفنانون والمبدعون والمبتكرون والرياديون المبدعون.

المزايا الرئيسية:

- مجموعة ثرية من المواد الموجودة مسبقًا، بالإضافة إلى زيادة إعادة الاستخدام الإبداعي وإعادة المزج
- وصول ديمقراطي إلى الإبداع والمشاركة فيه
- تعاون وتجارب تجارية وغير تجارية متزايدة.

1 مجموعة ثرية من المواد الموجودة مسبقًا، بالإضافة إلى زيادة إعادة الاستخدام الإبداعي وإعادة المزج

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح، يمكن للمبدعين والفنانين

- استنطاقها واستلهامها وإعادة استخدامها بشكل خلاق لتوليد أعمال إبداعية جديدة.
- المساهمة في دورات إبداعية حميدة للإنتاج والتجديد الثقافي.

" بإتاحتها التعرّف على التحف الثقافية، فالثقافة المنفتحة تُضفي البهجة، فهي تشجع الناس على اكتساب أو تعميق معارفهم كما أنها تلعب دوراً يساهم في ضمان المزيد من الخلق الثقافي. الجميع يستند على جهود من سبقوه، كما أن تمكين إعادة استخدام التحف الثقافية يمكّن من خلق الثقافة."
- سيوبهان ليتشمان، نيوزيلندا

"إن إتاحة المجموعات مجانًا لإعادة الاستخدام لا يساعد فقط على نشر المعرفة ومضاعفتها، بل يساعد أيضاً على تحفيز إنتاج ثقافي جديد". - أنتي شميت، ألمانيا

"نحن قادرون على الوصول إلى المواد والأعمال المحمية بموجب حقوق الطبع والنشر بطريقة مفيدة بشكل استثنائي للمبدعين منا الذين يستخدمون الأعمال التي ابتكرها الآخرون ويستوحون منها لابتكار أعمال جديدة." - رينا بانتالوني، الولايات المتحدة الأمريكية

"إذا طرحتها بطريقة هادفة ومنظمة، وأعطيت الناس نوعاً من الحافز أو الإطار الذي يمكنهم من خلاله استخدام الأعمال الفنية، فسوف تحظى باستجابة جيدة وسيتشجع الناس بها. [...] سهّل على الناس استخدامها، وامنحهم الأدوات أو الهياكل أو الأطر التي يمكنهم من خلالها استخدامها، وستكون هناك فائدة".
- سومونا شاكرافارتي، الهند

"تتمثل إحدى ميزاتها في قوة وفائدة إعادة الاستخدام في إعادة مزج الثقافة. في الماضي، لعلّ الطريقة التي يكتشف بها الناس المواد كانت من خلال مكتبة أو فهرس مؤسسي، أو كان عليهم شراء كتاب. الآن، يمكن للناس مشاهدة أعمال فنية رائعة على مرمى بصرهم. من المهم حقًا والمذهل حقًا أن [...] أي شيء تريد اكتشافه أصبح قابلاً للاكتشاف." - جيني روز هالبيرين، الولايات المتحدة الأمريكية

"يمكن استخدام الأشياء المعروضة في المجموعات لابتكار أشياء جديدة." - جيل كازينز، أيرلندا

"تخلق الثقافة المفتوحة فرصاً لخلق معارف جديدة وتطويعها والإبداع فيها. يزدهر المحتوى الجديد من خلال إعادة الاستخدام وإعادة المزج والتجديد للمحتوى القديم، وهو ما يزداد بشكل كبير عندما يكون لديك نهج مفتوح للمحتوى الموجود." - فريد ساوندرسون، اسكتلندا (المملكة المتحدة)

2 وصول ديمقراطي إلى الإبداع والمشاركة فيه

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح، من المحتمل أن يتمكن أي شخص في المجتمع من

- المساهمة في الفعاليات والتفاعلات الإبداعية دون حواجز وبشروط أكثر إنصافاً.

"أرى أن المجموعات المفتوحة عامل تمكين عظيم للإبداع. من طلاب المدارس إلى الفنانين المحترفين وعشاق التكنولوجيا، يمكن للمجموعات المفتوحة أن تساعد أي شخص على ابتكار أي شيء وعلى التعبير عن أفكاره بأكثر الطرق إبداعاً." - مدهافي غاندي، الهند

"كل فنان، وكل طالب فن، وكل هاوٍ يتغذى من بعض ما يُنتجه الواقع ولكن أيضاً من تمثيلات ما تم إنتاجه على مر الزمن. إن [الانفتاح] يحفز ويثري البحث والإبداع من قبل الجميع وبدون أي عائق سوى الوصول إلى الأدوات الرقمية." - ستيفان شانتالات، فرنسا

"عندما يكون الوصول إلى الثقافة غير متساوٍ وعندما تكون الثقافة منغلقة على نفسها ويمنع الوصول إليها، فإن إبداع جميع المبدعين يكون محدودًا أيضاً.وهكذا، فالثقافة المفتوحة تعتبر أفضل طريقة لخلق مجتمع مبدع.

- إريك لوث، السويد

"تتيح الثقافة المفتوحة للجمهور وصولاً متزايداً إلى التراث الثقافي فهي تمكّن الناس في جميع أنحاء العالم من الولوج إلى مجموعات التراث والتعلم منها، بغض النظر عن موقعهم أو مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية." - إلين يولر، ألمانيا

"الثقافة المفتوحة تستقدم الثقافة إلى العالم، وتمنح شريحة أوسع بكثير من السكان فرصة للتفاعل مع تلك الثقافة والتعلم منها والبناء عليها، فهي تخرجها (الثقافة) من المؤسسات إلى الناس. عندما تدفع بهذه المعلومات والثقافة المشتركة إلى العالم، فإنها تخلق العديد من الفرص للناس للتفاعل معها بطرق غير متوقعة وقد تشكلت هذه الثقافة والأشياء الثقافية وسط مجتمع متنوع من الناس. ما من سبب يمنع نفس المجتمع الواسع والمتنوع من الناس من استخدام تلك الثقافة الموجودة لبناء أشياء جديدة." - مايكل واينبرغ، الولايات المتحدة الأمريكية

"[تؤكد الثقافة المفتوحة على] أهمية الوصول الديمقراطي، وأهمية التأكد من تمتع الجميع بإمكانية المشاركة. يمكن للثقافة المفتوحة أن تساعدنا في مكافحة الفكرة القائلة بأن الثقافة نخبوية أو ضيقة أو تقتصر فقط على مجموعة مختارة من الناس. لديك الوقت، ولديك الغريزة التي تمكنك من ممارسة الذهاب للمشاركة في الثقافة. هناك دائماً مشكلة عندما تتطلع المؤسسات الثقافية إلى الحصول على الدعم والقوانين لكي تتمكن من تحقيق مهامها، حيث لا يُنظر إليها دائماً على أنها قضية سياسية واسعة النطاق. تكسر الثقافة المفتوحة تلك الفكرة القائلة بأن الثقافة شيء يخص فئة قليلة من الناس وليس الكثيرين منهم. توضح الثقافة المفتوحة أن الثقافة ليست شيئًا نريد أن نحتفظ به لأنفسنا." - ستيفن ويبر، هولندا

" تمثل الثقافة المفتوحة فرصة لمشاركة المجموعات خارج جدران المؤسسة، مما يعني أن الأشخاص الذين قد لا يرتادون بالضرورة معرضاً أو متحفاً يمكنهم معرفة ما هو معروض هناك ولكن بشروطهم الخاصة، [على سبيل المثال]، من خلال رابط فيسبوك أو في مجموعة واتساب أو على موقع

بينتيريست. ثمة طرق عديدة يمكن للناس من خلالها العثور على هذه المواد، ولكن الجميل في الأمر أن الناس يمكنهم التفاعل مع المجموعات وإقامة علاقات معها بشروطهم الخاصة." - تيمي أودوموسو، الولايات المتحدة الأمريكية

" يعتبر فتح التراث الثقافي وجعله قابلاً لإعادة الاستخدام والمشاركة وسيلة لإضفاء الصبغة الديمقراطية على ثقافتنا المشتركة، مما يجعلها أكثر سهولة وشمولاً." - ماريانا زيكو، اليونان

"لطالما ارتبط الأمر بإضفاء الطابع الديمقراطي على تراثنا الثقافي بهدف إتاحته." - ميريت ساندرهوف، الدنمارك

3 تعاون وتجارب تجارية وغير تجارية متزايدة.

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح، يمكن لرواد الأعمال المبدعين

- (المشاركة في) تطوير مشاريع تجارية ومنتجات إبداعية جديدة ورعاية الثقافة الشعبية، مما يولد فوائد اقتصادية عادلة.
- تحفيز الاهتمام المتجدد والنظرة الجديدة لمجموعة ما.

"لا يتعلق الأمر فقط بالوصول لأن إعادة الاستخدام أمر مهم، لذا كلما تحدثنا عن الانفتاح، علينا أن نذكر عنصر إعادة الاستخدام. هناك قيمة كبيرة في أن لا يقتصر استخدام المحتوى من الجلامز لأغراض تعليمية أو بحثية فقط، والتي ربما تكون حالة الاستخدام المتوقعة، أو حتى خارج نطاق النشر في نموذجه الكلاسيكي، ولكن أيضاً مع محتوى الجلامز، نحتاج إلى النظر إلى المزيد من المشاريع الإبداعية والتجارية مثل قطاع تصميم الأزياء والفنون أو حتى التصميم الجرافيكي." - الوليد الخاجة، قطر

"يمكننا التعاون مع جهات إبداعية لإعادة بناء التراث الثقافي. يمكن لذلك أن يأخذ شكل الترويج، وإعادة التصميم، وصناعة الكتب، والألعاب، والفيديو، والأفلام وغيرها." - لاكسيمي سوجيري، إندونيسيا

"إنها يغير الطرق التي نروي بها القصص. يتيح فتح المجموعات في الجلامز إمكانية استخدام الناس للمجموعات بطرق ربما لم نكن نتخيلها أبداً. إذا فكرت في معارض المتاحف، فقد تكون باهظة الثمن ويصعب تغييرها وغالباً ما تكون مجموعة صغيرة من القيمين المحترفين هي نفسها التي تستطيع سرد هذه القصص. من خلال إتاحة المجموعات التي تتيح لأي شخص أن يصبح قيّمًا فنيًا، مما قد يؤدي إلى منهجيات وأبحاث جديدة وأشكال جديدة من التعبير. نحن نشهد بالفعل استخدام ملفات الجلامز في تحليل بيانات مساحات الذكاء الاصطناعي XR، ولكننا نراها أيضًا تشق طريقها إلى الأفلام المستقلة وكتابة الأغاني وألعاب الفيديو وحتى الوشم" - نيكول كانغ فيرايولو، الولايات المتحدة الأمريكية

4. مجتمعات أكثر عدالة وديمقراطية وتنوعًا وحرية وإنصافًا

تساهم الثقافة المفتوحة في تعزيز النسيج الاجتماعي ويمكن أن تؤدي إلى مزيد من التماسك الاجتماعي والرفاهية وأن تساعد في تكوين علاقات أكثر عدلاً وإنصافًا وتمكين الأصوات الجديدة؛ فهي تمثل وسيلة قوية لتحقيق العدالة الاجتماعية. يمكن أن يساعد في ترسيخ أسسنا الديمقراطية من خلال إلهام المشاركة المدنية، كما أنها تساهم في زيادة إمكانية الوصول إلى معلومات موثوقة وجديرة بالثقة؛ وعلى نفس المنوال، فهي تساهم في مكافحة المعلومات المغلوطة والمضللة.

ما المستحيل اليوم لأن الثقافة ليست منفتحة؟

- يعجز الناس عن التواصل مع بعضهم البعض بشكل هادف ومقصود حول التراث.
- الوصول إلى التراث غير منصف، مما يؤدي إلى ظلم اجتماعي.
- لا يمكن التخفيف من حدة المعلومات المغلوطة لأن الكثير من المعارف لا تزال حبيسة الأدراج.

من المستفيدون؟ أفراد الجمهور والمجتمع ككل.

المزايا الرئيسية:

- روابط وحوار معززة بين الثقافات

- تنوع ومساواة وإدماج وعدالة اجتماعية أقوى
- معلومات أكثر موثوقية قابلة للوصول بشكلٍ أكبر

1 روابط وحوار معززة بين الثقافات

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح:

- تتطور العلاقات بين الناس والثقافات والمجتمعات والمجتمعات من خلال التجارب المشتركة.
- تنشأ محادثات تتطرق إلى صميم هويتنا.
- ويتم تعزيز الحوار والتفاهم المتبادل بين الثقافات.

" تسمح لك بتكوين شبكات وعلاقات بين الأشخاص." - شارل ريوندیه، فرنسا

"الثقافة المنفتحة تضمن الشمول والتمثيل وتلهم الإبداع والابتكار، مما يعزز بدوره التواصل ويخلق النمو. عندما يكون الناس على اتصال، يتشجّع التعلّم ويتعزّز النمو... الثقافة المفتوحة أساسية لنمو البشر اليوم ولكيفية تواصلنا وتفاعلنا فيما بيننا." - فيليكس نارتي، غانا

"تؤدي التبادلات إلى تقدير الاختلافات وهي الشرط الأساسي لأي إثراء شخصي وجماعي. لقد كتب جورج باتاي ذات مرة: "المتحف هو المرآة الضخمة التي يتأمل فيها الإنسان نفسه من جميع الجوانب في النهاية" [ترجمتنا]. إن الوصول إلى الصور حتى قبل أن يتمكن المرء من تجربة مشاعر التأمل في الأعمال نفسها هو بالفعل شحذ فضول المرء، واكتشاف مسارات لم تكن معروفة من قبل، ووجهات نظر متفردة، والتعرف على الآخرين، وثقافاتهم المختلفة. إن تقديمها بجودة جيدة وإعطاء الإذن باستخدامها والتلاعب بها قد يؤدي إلى ظهور مهن جديدة، وتعزيز الإبداع والتفسير في جميع الأشكال، وفي العديد من المجالات." - ستيفان شانتالات، فرنسا

"الثقافة المنفتحة تهيئ لنا الظروف الملائمة لنعرف أنفسنا، ولكن قبل كل شيء، لنعرف الآخرين". - جيسموس كاشيندا، موزمبيق

"الثقافة المنفتحة تعد لبنة أساسية للتفاعل الإيجابي والاندماج الاجتماعي. عندما تكون الدراسة منفتحة، أي عن أشخاص مختلفين، يساعد ذلك على أن يكون هناك وصول مستمر لحياة الأشخاص المختلفين. لأنك تعرف عن الأشخاص الآخرين، وتعرف كيف يعيشون، ولديك المزيد من المعلومات عنهم. عندما تشارك ثقافة التعلم في الجوانب المهمة في المجتمع، فإنها تساعد في تطوير تعلم جديد. إنه يجعل التعلم جديدًا، ويساعد في خلق موارد مختلفة لتنمية المجتمع." - نكيم أوسويغوي، غانا

"تمنحنا الثقافة المفتوحة فرصة للتعرف على الإنسانية المشتركة بيننا وبين الآخرين. فهي تجمع الناس، وتتخطى الحدود السياسية والاجتماعية والثقافية لتساعدنا جميعاً على التعلم من بعضنا البعض والعمل معاً من أجل مستقبل أفضل." - شانا هوليتش، الولايات المتحدة الأمريكية

" يعتبر الوصول إلى تراثنا أحد أهم الطرق للتعرف على تاريخنا ووضع الاحتياجات الحالية لمجتمعنا ومناقشاتنا وصراعاتنا الحالية في النقاش العام. تسمح لنا الثقافة المفتوحة بالاحتفاء بإبداعات أسلافنا والبناء على أعمالهم لإيجاد طرق جديدة للتعبير عن أنفسنا وتعزيز حواراتنا الخاصة." - مارتن زينسترا، هولندا

"الثقافة المفتوحة فضاء مثير للاهتمام من أجل تعزيز المشاركة المدنية." - ماريانا زيكو، اليونان

"تساهم الثقافة المفتوحة في تعزيز القيم الديمقراطية والمشاركة المدنية من خلال منح الناس كل ما يحتاجونه للمشاركة في حوار على مستوى الثقافة حول التاريخ والثقافة والمستقبل. كثيرة هي المعلومات التي تنهال علينا يومياً، مما يجعل من الصعب جداً استيعابها.ولكن عندما نتفاعل مع الأعمال الثقافية المنسقة بشكل جيد في بيئة تشبه المتاحف، فإننا نتأثر. إن الاستفادة من الأعمال الثقافية في العالم تمنح الناس الفرصة لتغيير قلوبهم وعقولهم، وهو أمر مهم بالنسبة لنا في هذا العالم الذي يتسم بقصر النظر والتركيز على الفقاعات في بعض الأحيان، حيث يدخل الناس في دورات فهمهم الخاصة، من المهم بالنسبة لنا أن نكون قادرين على كسر هذه الدورات بأشياء تتحدانا لفهم ثقافي أكبر." - كريستيان داوسون، الولايات المتحدة الأمريكية

"يمكن للمؤسسات أن تؤدي دوراً فاعلاً في المجتمع ولصالحه، وأن تساهم في جعله أفضل وأكثر مرونة وإبداعاً وترابطاً واطلاعاً وانفتاحاً على الحوار. - جوليا باغل، ألمانيا

" تتمحور الثقافة المفتوحة حول بناء الثقة والتواصل بين الناس. الأمر يتعلق بالشمولية وإلهام الناس وإشراكهم بشكل أعمق في قصص التراث الثقافي الرقمي. - كيليان داونينغ، أيرلندا

2. مزيد من التنوع والإنصاف والاحتواء والعدالة الاجتماعية

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح:

- يمكن للمجتمعات أن تصبح أكثر مرونة وإنصافاً وشمولاً وتنوعاً.
- يُمنح الأشخاص المهمشون وغير الممثلين تمثيلاً كافياً صوتاً ويُمكّنون من إخبار قصصهم من وجهات نظرهم الخاصة ومن ابتكار رواياتهم الخاصة، مما يمكّنهم من أن يكون لهم رأي أكبر في ملكية التراث الثقافي والوصاية عليه.

"يمكن دعم التنوع والمساواة وإمكانية الوصول والشمول من خلال توفير البيانات والأصول الرقمية للمستخدمين القادرين على الوصول إليها بشكل أفضل من خلال التقنيات المساعدة، ومن خلال اعتماد المجتمعات على إعادة تفسير وإعادة مزج وإعادة تحديد سياق بيانات الجلامز والأصول الرقمية مع البنية التحتية للتحليلات والمقاييس والأدوات مثل لوحات المعلومات على الإنترنت." - نيل ستيملر، الولايات المتحدة الأمريكية

"الوصول مهم حقاً لأنه يتيح لمجموعة متنوعة من الأشخاص المساهمة أو الوصول إلى المواد عبر الإنترنت. الفائدة الرئيسية من [الثقافة المفتوحة] تتعلق في الواقع بالجوانب الاجتماعية. هناك أفكار تتعلق بالعدالة الاجتماعية والتأكد من أن مجموعة واسعة من الناس يمكنهم الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمجتمع والمعلومات المتعلقة بالثقافة والناس. عندما نضع الأمر في إطار الوصول، فإن الأمر يكون ضيقاً للغاية، في كثير من النواحي، هناك عنصر سياسي في هذا الأمر وهو يتعلق بالمساواة والتنوع. من خلال إتاحة المجموعات الرئيسية التي لدينا رقمياً، فإننا نفتح إمكانية الوصول إليها وتلك مسألة مرتبطة بالعدالة الاجتماعية." - ميليسا تيراس، اسكتلندا (المملكة المتحدة)

"عندما يتم ذلك بشكل صحيح، فإن أكبر ميزة للتراث الثقافي المفتوح تتمثل في المساواة الرقمية، فإزالة الحواجز المدفوعة تعني أنه يمكن لعدد أكبر من الناس الوصول إلى هذه المواد. نحن نعيش في عالم يفتقر إلى العدالة بشكل كبير، ولا ينبغي للوصول إلى ثقافتنا أن يساهم في زيادة هذا الأمر. تؤدي إزالة المتطلبات المتعلقة بالحصول على إذن إلى جعل الوصول إلى الأشياء أكثر سهولة. على سبيل المثال، إذا كان لديك موعد نهائي لعمل ما، ربما لا يكون لديك من 24 إلى 48 ساعة للجلوس وانتظار موافقة موظف الأرشيف على طلبك. يزيد الانفتاح من الإنصاف من خلال تقليل حراسة البوابة، كما يحسّن من إمكانية الوصول ويتيح للأشخاص النفاذ إلى الملفات من منازلهم الآمنة دون التعرض لخطر المضايقة أو التعرض للمرض."
- نيكول كانغ فيرايولو، الولايات المتحدة الأمريكية

"فيما يتعلق بالقدرة على إعادة القطع في سياق الرد، فقد وصل إلى متحفنا قناع من بنين، يحتمل أنه نهب خلال المذبحة البريطانية عام 1897. هذا القناع صادر عن مجموعة أوغسطس بيت ريفرز التي بيع جزء منها في دار سوذبيز عام 1974 وقد تم رقمنته بشكل ثلاثي الأبعاد، وهو متاح على موقع بنين الرقمي، وهو جزء من عملية إعادة كاملة إلى بنين". - جيل كازينز، أيرلندا

"إن أفريقيا كقارة غير ممثلة تمثيلاً كافياً في شبكات المعرفة الرقمية العالمية - وهذا يشمل الشعوب والثقافات واللغات الأفريقية في المساحات الإلكترونية. من المهم أن تُسمع الأصوات الأفريقية لكي تعكس التاريخ الثري والقيّم واللغات والشعوب والمجتمعات في هذه القارة. كما أن الروايات الأفريقية مكتوبة من قبل أشخاص من خارج أفريقيا، وهذا يفرض تحيزات على المحتوى الذي يتفاعل معه الأفارقة، وكيفية تمثيله. إن إدراكنا لكيفية إتاحة القطع الأثرية الثقافية واللغوية من المنظمات الأفريقية، لا سيما في جعلها قابلة للعثور عليها عبر الإنترنت، قد يغير كيفية تمثيلنا في المساحات الإلكترونية." - كيرستي فون جوخ، جنوب أفريقيا

"[التراث الثقافي] يمكن أن يصبح حقًا شيئًا راسخًا في حياتنا اليومية. يمكن للثقافة المفتوحة أن تعزز المشاركة والانخراط المدني وأن تمهد الطريق لمجتمع أكثر شمولاً ووعياً". - ماركو رينديا، إيطاليا

"[الثقافة المفتوحة تمكننا من] خلق مجتمع شامل في المستقبل." - كريستينا بيتراسوفا، هولندا

3. وصول معزز إلى معلومات أكثر موثوقية

عندما تُشارك المجموعات والبيانات ذات الصلة بشكل مفتوح:

- يُمكّن الناس من الوصول إلى المعلومات والمعرفة.

- يمكن للناس الاعتماد على قدر أكبر وأكثر تنوعاً من المعلومات الموثوقة لمواجهة التضليل/التضليل.

"نحن نوفر للجمهور إمكانية الوصول إلى المعلومات ذات الصلة والمناسبة من مصادر موثوقة، لأن التراث الثقافي هو في الواقع حق لعامة الناس في المعرفة". - لاكسيمي سوجيري، إندونيسيا

" تتمثل الفائدة الرئيسية للثقافة المفتوحة في الوصول العالمي إلى معلومات ذات مصداقية وموثوقية إلى المعرفة العالمية." - كريستينا بيتراسوفا، هولندا

"يمكن للثقافة المفتوحة أن تكفل المساواة في الوصول إلى المعلومات والمعرفة. يمكّننا التعاون المفتوح من تبادل المعرفة بين الشمال والجنوب على قدم المساواة في الفضاء الرقمي وضمان التدفق الحر للمعرفة عبر المواقع الجغرافية السياسية وعبر هياكل السلطة." - بوهلي مبامبو-ثاتا، ليسوتو

"شهدنا في السنوات الأخيرة الكثير من المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة على الإنترنت. ثمة فائدة جديدة ومهمة لثقافة الانفتاح، لأنه كما نقول شعبياً. إذا لم تكن الأمور متاحة على الإنترنت، فهي غير موجودة وهذا ما يؤمن به الكثير من الناس في العالم، فالانترنت يمثل المكان الذي يقصدونه للبحث عن المعلومات، وإذا لم يجدوها هناك، فلن يعرفوا بالضرورة كيف يبحثون في الأرشيفات المادية أو المكتبات، وما إلى ذلك، لذلك نحن ملزمون بالانفتاح، والتحقق من المعرفة في مؤسساتنا المعرفية والتراثية، وإزالة الحواجز بين هذا المحتوى وتنوع المستخدمين هناك. [الثقافة المفتوحة] بهذا المعنى هي فائدة كبيرة لديمقراطيتنا." - ميريت ساندر هوف، الدنمارك

"يمكن لفتح الوصول أن يتيح توزيع المعرفة بحرية أكبر. يمكن لعامة الناس الوصول إلى محتوى المؤسسات ومجموعاتها بسهولة أكبر." - بيانتو ريبين، إندونيسيا

"[الثقافة المفتوحة] تساعد على توفير أدلة ضد المعلومات المضللة من خلال تسهيل وصول أي شخص إلى مواد غلام والمواد الأرشيفية. المزيد من الناس لديهم القدرة على التحقق من الحقائق وإجراء بحث عن المصادر الأولية عندما يسمعون ادعاءً ما." - نيكول كانغ فيرايولو، الولايات المتحدة الأمريكية

" تتمثل الفوائد الرئيسية في إتاحة المعرفة للجميع، في كل مكان، وبكل شكل ممكن، بما في ذلك البيانات والنصوص والصور والصوت. هناك الكثير من المعلومات المزيفة المتوفرة على الإنترنت، ويسهل العثور عليها. لكن الأبحاث والصور الجيدة من المؤسسات الثقافية تكون في معظمها مخفية خلف جدران مدفوعة الأجر. أو أنها غير قابلة للبحث فيها بشكل كامل، أو لا يمكن استخدامها إلا من قبل الأشخاص الذين يدفعون مقابلها أو يعملون في المؤسسات التي تدفع مقابلها. لذا. افتحوا الثقافة من فضلكم." - ماريك فان رون، هولندا

الخاتمة - من أبسط مظاهر قيمة التراث في العصر الرقمي

كما ذُكر في المقدمة، لا يهدف هذا التقرير إلى الشمولية، ولكنه يلخص الرؤى الرئيسية التي شاركها الخبراء في سلسلة "الثقافة المفتوحة" التابعة لمؤسسة المشاع الإبداعي. يوضح هذا التقرير كيف يمكن للعديد من الناس الاستفادة من الثقافة المفتوحة بطرق متنوعة ولأغراض متنوعة. ثمة مقال مشترك يتحدث عن قوة الانفتاح في ربط الناس بالتراث الثقافي أو حوله أو من خلاله. قد يكون أحد أكبر المستفيدين هو الثقافة نفسها: عندما يتم نقل التراث الثقافي بشكل مفتوح في العالم الرقمي، يمكن للتراث الثقافي أن يعيش ويتطور عبر الزمان والمكان.

يمكن استكشاف العديد من الفوائد الأخرى بمزيد من التعمق. على سبيل المثال، يمكن إجراء المزيد من البحوث حول كيفية دعم وصول الصحفيين ومجتمعات الشتات والناشطين والأشخاص ذوي الإعاقة والشباب والنساء، فضلاً عن الفئات المهمشة والممثلة تمثيلاً ناقصاً. هناك أيضًا مجال لمزيد من البحث في قيمة الثقافة المفتوحة في تعزيز حقوق الإنسان الأساسية، والمساعدة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ودعم الوصول إلى الثقافة والتمتع بها باعتبارها منفعة عامة عالمية، كما هو منصوص عليه في إعلان مؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة لعام 2022 تنطوي الثقافة المفتوحة أيضًا على إمكانات هائلة لفتح إمكانيات استخدامات لم تكن متخيلة بعد، مع تداعيات إيجابية في مجالات لم يتم رسمها بعد. باختصار، لا تتماشى الثقافة المفتوحة مع الأهداف المتفق عليها عالميًا والمثل العليا المشتركة فحسب، بل يمكنها أيضًا توسيع آفاقنا المشتركة. وكما هو مذكور في استراتيجية مؤسسة المشاع الإبداعي، فإن "المشاركة المفتوحة هي بطبيعتها عمل تضامني اجتماعي، يعكس إيمانًا بأننا جميعًا لدينا جميعًا مصلحة في ثروتنا الإبداعية والفكرية الجماعية".

"تساعد الثقافة المفتوحة على وضع التراث الثقافي بين أيدي المستخدمين، وتلك وسيلة قوية لإزالة المسافة بين الناس والتراث. في كثير من الأحيان عندما تأتي إلى المتحف، عليك أن تبقي مسافة بينك وبين التراث احتراماً للسلامة وعدم الإضرار بالأعمال، مما قد يفقد الكثير من الناس الشعور بالاهتمام بالتراث ولكن عندما نقوم برقمنة وفتح هذه النسخ الرقمية وجميع البيانات، يمكن للناس أن يشعروا بأنهم قريبون منها ويمكنهم أن يفعلوا ما يريدون ويحققوا أحلامهم وأغراضهم" - ميريت ساندر هوف، الدنمارك

" تكمن المزايا الرئيسية في البساطة التي يوفرها النهج المفتوح وفي نوع من المواءمة بين أخلاقيات ومنطق قطاع الجلامز." - فريد ساوندرسون، اسكتلندا (المملكة المتحدة)

" تقع على عاتق مؤسسات التراث الثقافي مسؤولية كبيرة في تمكين المجتمع. وهل هناك طريقة أفضل من الانفتاح على مؤسستك، وأن تصبح شاملاً، وكياناً أخلاقياً يدعم تمكين المجتمع والمجتمعات المحلية والدائرة الأكبر؟ هذه هي القيمة والفائدة الأكبر. إنها أيضاً مسؤولية مؤسسات الثقافة والفنون الإنسانية: الحرص على أن نستغل الماضي، والمجموعات التى بحوزتنا لدعم الحاضر ودعم مختلف أصحاب المصلحة، وللتثقيف، والترفيه، وكذلك لتهذيب الذهنيات. لهذا تحتاج إلى الانفتاح على الحوار، ودعم تطوير التكنولوجيا لاستخدام البيانات من قطاع التراث، ومساعدة التكنولوجيا على النمو والتحسين بالمعنى الأخلاقي لمحاربة التضليل لدعم نمو المجتمع". - مايا درابشيك، بولندا

" جعل [المجموعات] جزءًا حيويًا من حياتنا: هنا تكمن أهمية الوصول المفتوح. الوصول إلى المجموعات هو ما نسعى جميعاً إلى تحقيقه. الحوار الواجب أن نخوضه الآن يتمحور حول إعادة الاستخدام حول ما يمكن أن يفعله الناس بهذه المجموعات التي نرعاها من أجلهم. إن مسألة الوصول المفتوح للمتاحف والمحفوظات مسألة معقدة." - كاتي إيغلتون، اسكتلندا (المملكة المتحدة)

" [الثقافة المفتوحة] تغذي عقلية مختلفة حول مجموعتنا سواء بالنسبة لنا كمؤسسة أو لجمهورنا، فالمجموعات التي نحتفظ بها موجودة لاستخدامها. تصبح المجموعات حية عندما يستخدمها أشخاص آخرون غير المؤسسة نفسها." - كارين غلاسيمان، السويد

" بفتحنا لبياناتنا، يمكننا العثور عليها بسهولة أكبر، أي بوضعها في متناول منصات أخرى مثل ويكيبيديا. ويعتمد هذا النشر الأوسع نطاقًا بشكل كبير على الاستيلاء على هذا المحتوى الذي نفتحه ونجعله متاحًا. هذا التخصيص يجعل المستخدمين يرغبون في إعادة الاستيلاء عليها والعمل عليها بشكل مختلف، سواء باستخدامها في البحث، أو تحويلها بشكل هزلي من خلال صور GIF، أو استخدامها تجارياً، كما فعلنا مع المطبوعات لعلامات تجارية للأزياء. المهم أن يتم استخدام هذه السلع العامة بطريقة ما." - فيليب ريفيير، فرنسا

الملحق

قائمة بتسجيلات الخبراء الضيوف من ضيوف برنامج أصوات الثقافة المفتوحة

- مدهافي غاندي
- جوناثان هيرناندیز
- تيمي أودوموسو
- دوغلاس مكارثي
- ميريت ساندر هوف
- بيانتو ريبين
- لاريسا يورك
- جيوفانا فونتنيل
- ستيفان شانتالات
- جيل كازينز
- الوليد الخاجة
- مايا درابشيك
- ميليسا تيراس
- كارين غلاسمان
- ريبيكا جيبلين
- نيل ستيملر
- باتريشيا دياز روبيو
- دافيد تودور
- ستايسي أليسون كاسين
- ماركو ريندينا
- سيلين شاناس
- أنجي شميدت

- كاتي ايغلتون
- جورج أوتس
- يولاندا بينزا
- سوزانا أنس
- سيمون تانر
- ماريانا زيكو
- جوليا باجل
- فيليب ريفيير
- يوهلي مياميو -ثاتا
- مارتين دينويل
- أريادن ماتاس
- كريستينا بيترا سوفا
- جوزيه بلاموندون
- نيكول فيرايولو
- هالة السلماوي
- فيليكس نارتي
- تشارلز ريوندييت
- انجي سيرفيليرا
- سيوبهان ليتشمان
- كريستيان داوسون
- إريك لوث
- نكيم أوسويغوي
- ساندرا سوستير
- كيليان داونينج
- جيسيموسا كاسيندا
- شانا هوليتش
- لاكسمي سوجيري
- ميشال كودرناك
- ايفان مارتينيز
- كيرستي فون جوخ
- الين بولر
- موريسيو جينتا
- ستيفن وينر
- سومونا شاكر افارتي
- رينا بانتالوني
- هارديانسياه
- فريد ساوندرسون
- جيني روز هالبرين
- كريستي هينشو
- ديبورا دي أنجيليس
- مايكل واينبرغ
- بيير الخوري
- ماريك فان رون
- مارتن زينسترا

- كايل كورتني
- ديف هانسن

قراءات إضافية (باللغة الإنكليزية)

- المواد التدريبية الخاصة بشهادة الثقافة المفتوحة للمشاع الإبداعي (الوحدة 5)
- فوائد مبادرة الجلامز المفتوحة (مبادرة OpenGLAM)

مصادر الصور

- دوريو أنتيكيور بواسطة هنري دي آل بيشي، المتحف الوطني في كارديف، المجال العام
- بريمولا جابونيكا لجون سول، مكتبة تراث التنوع البيولوجي، المجال العام مارك
- Bäume im Ateliergarten لفرديناند هودلر، متحف الفن في سولوتورن، ملكية عامة
- Paul Horma, Underi ja Tuglase Kirjanduskeskus, CC0 بواسطة Õied
- زهور استوائية لراؤول دوفي، متحف كوبر هيويت، ملكية عامة

شكر وتقدير

أعد هذا التقرير بريجيت فيزينا، مديرة السياسات والثقافة المفتوحة، مؤسسة المشاع الإبداعي. صمّمه كونور بنديكت، منسق الثقافة المفتوحة، مؤسسة المشاع الإبداعي وقد استفاد هذا التقرير من الملاحظات المفيدة لأعضاء منصة الثقافة المفتوحة وكذلك أعضاء مجتمع المشاع الإبداعي الآخرين، وموظفي مؤسسة المشاع الإبداعي، الذين تعرب الكاتبة عن امتنانها الكبير لهم.